معناهما بالحال والاستقبال ليتم مشابهتهما له وكذا خرج اسناد الصفة المشبهة لانها انما تعمل لمشابهتها اسم
الفاعل الجاري الفعل وهذا كله مفصل في كتب النحو وانما اشرنا اشارة خفية تذكيرا قوله فالمصدر والصفات المسندة
الى فاعلها ليست كلاما مراده ان الصفات المسندة الى فاعلها من حيث انها صفات ليست كلاما لما عرفت بيان الاسناد
الاصلي من عدم اشتمالها عليه فلا يرد اقام الزيدان لان اسناد الصفة فيه باعتبار تاويلها بالفعل كذا ذكره الفاضل
المحشي لكن في كونها جملة باعتبار المذكور وعدم كون المصدر بفاعله جملة اصلا مع انه ايضا مؤول بان مع الفعل تامل
اللهم الا ان يقال فرق بين التاويل بالفعل كما في الصفة وبين كونه في حكمه ومقدرا كما في المصدر الا ان قولهم بامتناع
تقدم معمول المصدر عليه مطلقا لكونه مؤولا بان مع الفعل يقدح في هذا التوجيه قوله فان اذا قصد بشريكه لمفرداه
واما اذا لم يقصد التشريك فلا العطف وان وجدت الشركة في نفس الامر كما في الخبر بعد الخبر والصفة بعد الصفة
ونحوهما قوله الا وهي واقعة موقع المفرد اي واقعة موقعا يكون الاصل وقوع المفرد فيه وان لم يكن هذه الجملة بتاويل
المفرد فلا يرد النقض بالجمل الواقعة خبرا عن ضمير الشان ولا بالجملة الحالية الخالية عن الضمير كقولك اتيتك والجليس
نادم اذ قد تقرر ان الاصل في كل من الخبر والحال الافراد قوله مقبولا بالواو ونحوه اي نحو الواو مما يكون مدلوله الجمع
المطلق والفاصلة التي بمعنى الواو الواصلة وثم الداخلة على الجملة كما نقلنا في اول الكتاب عن الامام المرزوقي وغيرهما
من حروف العطف المنسلخة عن معناها المستعملة في مجرد التشريك مجازا فسقط بهذا ما اورده التحرير بقوله وهذا فاسد
قوله لما بين الكتابة والشعر من التناسب باعتبار ان كلا منهما مشتمل على التاليف كما ذكرنا في اوايل الكتاب قوله لان
لكل من الفاء وثم وحتى مشعر بوقوع حتى في عطف الجمل كما يشعر به قول السكاكي في بحث العطف ولا بد في حتى من التدريج كما
ينبئ عليه قوله وكنت فتى من جند ابليس فارتقى بي الحال حتى صار ابليس من جندي وسيصرح الان في التفصيل
الاتي بان حتى لا يقع في عطف الجمل الا ان يحمل على اختلاف القولين لكن المختار على ما قيل ما ذكره في التفصيل لان شرط
العطف بحتى المقرر في كتب النحو لا يتحقق في الجمل قوله بخلاف الواو حاصل الفرق ان لكل من حروف العطف سوى الواو
معنى معينا مقصودا في نفسه يستدعي ذلك المعنى بين الجمل خصوصا يشتمل ذلك البين على فايدة العطف وكونه
مقبولا لعدم توقف القبول فيها على امر غير محصل معانيها واما الواو فانه يدل على معنى مبهم غير محصل هو مطلق الجمع في
معنى من المعاني على احتمال المقارنة والتعقيب والمهلة والجمل المشاركة في التحقق مما لا يكاد تحصى واكثرها غير متناسبة

جيث

حيث اذا لقا لمت عدت من قبيل الهول واودعت كتب المضاحك فلا بد بين المعاطفين من خصوصية جامعة
قوله ولهذا عيب على ابي تمام في قوله لا والذي هو عالم ان النوى صبر الصبر بكسر الباء هو الدواء المر المعروف ولا يسكن
الباء الا في ضرورة الشعر واعتذر عن العيب بان كرم ابي الحسين سبب رفع مرارة النوى وكانه قال والذي هو عالم
بمرارة النوى ودافعها وبان كرم ابي الحسين حلو والنوى مر فبينهما مقابلة ولا يخفى ان يعسف والاقرب ان يقال
الجهة الجامعة ههنا يجوز ان يكون خيالية بان يكون ابو تمام ممن كان في خياله هذان الامران مرارة النوى وكرم
ابي الحسين وتوضيحه ان من عادة القدماء من شعراء العرب الاقتضاب وهو الانتقال مما بدئ من الكلام من تشبيب
وغيره الى المقصود اعني المدح بلا ملايمة كما ان عادة متاخريها التخلص وهو الانتقال مع رعاية الملايمة كما سيجيء في
البيان ان شاء الله تعالى فابو تمام لما اراد اختيار هذه الطريقة عطف كرم ابي الحسين على مرارة النوى لتقارنهما
في خياله فليفهم قوله وعمت هواك عفا الغداة لم هواك وعفى مفعوله زعمت والغداة ظرف لعفى اي اندرس وفيه
ايذان بقرب الاندراس وضمير عنها للديار وهو حال من طلال قدم عليه على نمط لمية موحشا طلل قديم وطلال فاعل
عفى الثاني واللوى اسم موضع والباء فيه بمعنى في ورسوم عطف على طلال والسنن الطريقة لاعدت اي لا صارت
وقوله على الف اي مالوف متعلق بتجري اي تطوف وتدور وهو خبر غدت قوله لانه بيان لانا معكم اراد بالبيان
المعنى اللغوي وهو الايضاح وهو موجود في انما نحن مستهزؤن سواء حمل على التاكيد او على الاستيناف او البدل
كما فصله الفاضل المحشي اما على الاولين فظ واما على الثالث فلما سبق في احوال المسند في بحث الابدال منه فظهر
ان الشارح ذكر البيان لعمومه فان قلت البيان يجب ان يكون اوضح من المبين وذا انما يكون بعد الابهام ولا ابهام
في انا معكم قلت فيه ايضاح بالنسبة الى الابهام التقديري بناء على احتمال ان يتوهم ان معناه انا معكم ظاهرا
كما ذكر مثل ذلك في قوله تعالى الا بعدا لعاد قوم هود قوله على معنى عاطف سوى الواو واما العطف بالواو في الجملة
الاولى التي لا محل لها من الاعراب فاما لدفع توهم الاضراب من الجملة الاولى الى الثانية واما للقصد الى
بيان اجتماع مضموني الجملتين في التحقق بحسب نفس الامر تقوية للدلالة العقلية بالوصفية اذ بدون العطف يجوز
الدلالة على تحقق مضمونيهما عقلا وان لم يتعين القصد الى بيانه قوله واو واما واو ام لا فرق بين او واما
الا بحسب اللفظ ويشترط في اما ان يتقدم قبل ما عطف بها عليه اما الاخرى ولا خلاف في ان اما الاولى ليست عاطفة

Copyright @ King Saud University